اشتهر بأدوار الشاب الوسيم الشقي خفيف الظل في العديد من الأفلام الناجحة

أحمد رمزي .. فتى أحلام الفتيات و«دونجوان» السينما المصرية

■ التحق بكلية الطب ولكنه رسب ثلاث سنوات متتالية ثم انتقل إلى كلية التجارة

أحمد رمزي

.. ومع أنور وجدي وعمر الشريف

ومع زوجته اليونانية

■ منذ نعومة أظافره وهو يحلم بسحر السينما خاصة عندما وصل إلى مرحلة الشباب

أحمد رمزي ولد بمحافظة الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط ابن لاب طبيب مصري وأم اسكتلنديه درس في مدرسة الأورمان ثم كلية فيكتوريا ثم التحق بكلية الطب ليصبح مثل والده واخيه الأكبر. ولكنه رسب ثلاث سنوات متتالية ثم انتقل إلى كلية التجاره والتي اكمل دراسته بها إلى ان تخرج فيها وحصل على درجة البكالوريوس ثم بعد ذلك اكتشفته السينما والرياضة.

توفى والده سنة 1939 بعد أن خسر ثروته في البورصة وعملت والدته كمشرفة على طالبات كلية الطب لتربي ولديها بمرتبها حتي أصبح ابنها الأكبر حسن طبيب عظام على نهج والده ودرس احمد رمزي 3 سنوات في كلية الطب ثم التحق بكلية التجارة حتي بدء مشواره الفنى

بدايته

حكاية دخول أحمد رمزي السينما تعتبر من الحكايات الغريبة التي لا تخلو من طرافة، حيث أن الفتي رمزي منذ نعومة أظافره وهو يحلم بسحر السينما خاصة عندما وصل إلى مرحلة الشباب وشعر بذاته جديرا بهذا الشرف

وكانت علاقة الصداقة التي تربطه بـ عمر الشريف الذي كان يهوي السينما هو الآخر من العوامل التي رسخت الفكرة في ذهنه، وكان هناك لقاء دائم بين رمزي وعمر وشخص آخر في جروبي وسط البلد وفي أحد هذه اللقاءات التقى هذا الثلاثي بالمخرج يوسف شاهين الذي يسأل عمر ورمزي أسئلة عديدة وظل رمزي يحلم بفكرة السينما وتوقع أن يسند له شاهين دورا.

فرصة «صراع في الوادي»

و لكنه فوجئ في يوم بـ عمر الشريف يخبره أن « شاهين اختاره ليكون بطل فيلمه الجديد «صراع في الوادي» وكان ذلك عام 1954 وصدم رمزي لكنه لم يحزن لأن الدور ذهب لصديقه عمر.

لكن الحلم ظل يراوده وعندما أسند « شاهين » البطولة الثانية في نفس العام لـ عمر الشريف في فيلم شيطان الصحراء ذهب معهم رمزي وعمل كواحد من عمال التصوير حتى يكون قريبا من معشوقته السينما.

أيامنا الحلوة و.. الانطلاقة

و في ليلة كان يجلس فيها في صالة البلياردو كعادته لمحه المخرج حلمي حليم ولاحظ سلوكه وتعبيراته فعرض عليه العمل معه في السينما وسعد جدا وكانت أول بطولة له في فيلم أيامنا

■ صدم كثيرا عندما فوجئ باختيار يوسف شاهين لعمر ليكون بطل فيلمه الجديد «صراع في الوادي»

الحلوة عام 1955 والطريف أن البطولة كانت مع صديقه عمر الشريف والوجه الجديد وقتها عبد الحليم حافظ لينطلق أحمد رمزي بعدها في سماء الفن

رمزي ومريم فخر الدين وفريد الأطرش في أحد السهرات

■ توفي عن عمر يناهز 82 سنة وشيعت جنازته بشكل بسيط جداً ولم يحضرها من الفنانين سوى أحمد السقا

فقد قام بتقديم أعمالا هامة عبر خلالها عن مشاعر ومشكلات شباب العشرينات أصحاب الجسد الممشوق والقوام السليم وهو أيضا كان يهوى الرياضة بشكل كبير. وتوالت أدوار وأعمال رمزي التي بلغ عددها 100 فيلم في مدة 20 عاما هي عمره السينمائي الذي انهاه أول مرة في منتصف السبعينات بعد انتهائه من تصوير فيلم «الأبطال» مع فريد شوقي.

■ علاقة الصداقة التي كانت تربطه بعمر الشريف من العوامل التي رسخت الفكرة في ذهنه

اعتزاله

في منتصف السبعينات كان قرار رمزي بالاعتزال لسبب أنه شعر أن الأوان لم يعد له، مع بروز نجوم شباب مثل نور الشريف ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز، فآثر الابتعاد حتى تظل صورته جميلة في عيون جمهوره الذي اعتاد عليه بصورة معينة.

فكان الاعتزال الذي استمر عدة سنوات أعقبها عودته بعد أن نجحت سيدة الشاشة العربية بالعودة للتمثيل من خلال سباعية «حكاية وراء كل باب» التي أخرجها المخرج سعيد مرزوق. بعدها كان قرار أحمد رمزي بالغياب مرة أخرى، بعد انشغاله في مشروع تجاري ضخم اعتمد على بناء السفن وبيعها وهو المشروع الذي استمر يعمل به طيلة عقد الثمانينات وحتى بداية التسعينات حين اندلعت حرب الخليج الثانية وتأثرت تجارة رمزي إلى الحد الذي بات فيه مديونا للبنوك بمبالغ ضخمة تم بمقتضاها الحجز على كل ما يملك.

العودة الثانية

وفي منتصف التسعينات كان قرار رمزي بالعودة إلى عالم التمثيل مرة أخرى من خلال عدة اعمال بدأها بفيلم «قط الصحراء» مع يوسف منصور ونيللي، وفيلم «الوردة الحمراء» مع يسرا، ومسلسل «وجه القمر» مع فاتن حمامة

وعندما ظهر في فيلم الوردة الحمراء مع يسرا وإخراج إيناس الدغيدي عام 2001 كان هو الشاب الشقي رغم زحف تجاعيد السنين علي ملامحه والصلع علي شعره إلا أنه كما ظهر في أيامنا الحلوة ظهر في الوردة الحمراء فاتحا قميصه مستعرضا قوامه.

وفاته

توفي عن عمر يناهز 82 سنة، على أثر جلطة دماغية شديدة الحدة فور سقوطه الحاد علي الأرضية بعد إختلال توازنه في حمام منزله بالساحل الشمالي أثناء توجهه للوضوء لصلاة العصر في يوم الجمعة 28 سبتمبر 2012. وقد شيعت جنازته بشكل بسيط جداً في أحد مساجد الساحلَ الشمالي ودفن هناك بشكل في غاية البساطة والهدوء ًبناء على وصيته، ولم يحضر جنازته ودفنه أحدا من الفنانين سوى الفنان أحمد السقا.

أعماله

- أيامنا الحلوة 1955
- أيام وليالي 1955
- صراع في الميناء 1956
- صوت من الماضي 1956
- القلب له أحكام 1956
- شياطين الجو 1956
- ودعت حبك 1956
- الوسادة الخالية 1957
- بنات اليوم 1957
- بنت 17 1957
- ابن حميدو 1957
- ابن عمري 1957
- الكمساريات الفاتنات 1957
- إسماعيل يس في الأسطول 1957
- إسماعيل يس في دمشق 1957
- صراع مع الحياة 1957
- علموني الحب 1957
- بنت 17 1957
- غريبة 1958
- الأخ الكبير 1958
- الشيطانة الصغيرة 1958
- عودة الحياة 1959
- رجل بلا قلب 1960
- غراميات امرأة 1960
- شجرة العائلة 1960
- لا تطفئ الشمس 1961
- لن اعترف 1961
- السبع بنات 1961
- مذكرات تلميذة 1962
- النظارة السوداء 1963
- عائلة زيزي 1963
- شقاوة بنات 1963
- العريس يصل غدا 1963
- فتاة شاذة 1964
- الشياطين الثلاثة 1964
- الابن المفقود 1964
- صبيان وبنات 1965
- الأشقياء الثلاثة 1965
- العنب المر 1965
- الشقيقان 1965
- ليلة الزفاف 1966
- شقاوة رجالة 1966
- المراهقة الصغيرة 1966
- شقة الطلبة 1967
- شباب مجنون جدا 1967
- للمتزوجين فقط 1969
- انا وزوجتي والسكرتيرة 1970
- البحث عن فضيحة 1973
- ثرثرة فوق النيل 1971
- لغة الحب 1971
- الغفران 1971
- شلة المراهقين 1973
- غرام تلميذة 1973
- الأبطال 1974
- العمالقة 1974
- الوردة الحمراء 2001
- بنات للحب
- هي والشياطين
- الساعات الرهيبة
- سلم على الحبايب

تشييع جنازة الفنان أحمد رمزي

في أحد أعماله